مشاهير النساء في الكتاب والتاريخ

نســـــاء طـوبهـن الــرب ودافــع عنهـــن

+ المرأة الكنعانية، التي احتملت في اتضاع عجيب من أجل ابنتها، وقالت للرب: "الكلاب أيضًا تأكل من الفتات الساقط من مائدة أربابها".

هذه، على الرغم من أنها من شعب غريب، أصابته اللعنة من أيام نوح، إلا أن الرب طوبها بقوله: "يا امرأة عظيم هو أيمانك، ليكن لك كما تريدين".(مت15: 28).

+ والمرأة التي سكبت على قدميه قارورة طيب غالي الثمن، فأحتج التلاميذ، وقالوا: **"**لماذا هذا الإتلاف؟ لأنه كان يمكن أن يُباع هذا الطيب بكثير، ويعطى للفقراء!!".

حينئذ دافع السيد المسيح عن هذه المرأة بعبارته المشهورة:

"لماذا تزعجون المرأة؟! فإنها قد عملت بي عملًا حسنًا..." (مت26: 10).

انها عبارة معزية لكل مرآة...

واستطرد الرب يبرر عمل المرأة بقوله: إنها فعلت ذلك لتكفينه، وإن الفقراء معهم في كل حين...، ثم قال عبارة معزية أيضًا لجنس المرأة وهي:

"الحق أقول لكم حيثما يُكرز بهذا الإنجيل في كل العالم، يُخبر أيضًا بما فعلته هذه تذكارًا لها" (مت26: 13).

+ كذلك طوَّب الرب أخت لعازر...

فقال عنها أنها: "اختارت النصيب الصالح الذي لن ينزع منها" (لو10: 42).

ودافع عنها ضد انتقاد أختها لها.

+ والمرأة التي بللت قدميه بدموعها، ومسحتهما بشعر رأسها، مدحها أيضًا:

أظهر أنها كانت أفضل من الفريسي الذي انتقدها، في تفاصيل ذكرها الرب، وقال: "إنها أحبت كثيرًا، لذلك غُفِرَ لها الكثير" وقال للمرأة: "إيمانك قد خلصك، اذهبي بسلام" (لو7: 40- 50).

ولقد مدح الرب نساء كثيرات في الكتاب، حتى قيل في ذلك:

نساء كثيرات، نلن كرامات...

ولكن لم تنل واحدة منهن، ما نالته السيدة العذراء من الطوبى:

قيل عنها: "قامت الملكة عن يمينك أيها الملك"

وقيل: "كل مجد ابنة الملك من داخل"

أيضًا ما أعظم التطويبات التي وَصَفَ بها الرب عذراء النشيد.

مقال لقداسة البابا شنوده الثالث - بمجلة الكرازة - السنة الثامنة (العدد الثاني والثلاثون) 12-8-1977م